Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والعروض كالنحو فى تيسير الملكة المطبوعة بوسائل الصناعة ، ويلحق بهما التعريب فى إجرائه للكلام الأعجمى مجرى الكلام العربى بلفظه أو بمعناه .

فلا مشاحة فى التيسير ، ولا يعذر قادر على التيسير يتركه لغير ضرورة ليتجشم الصعب العسير وهو مكتوف اليدين .

لكن التيسير فى هذه المطالب الواسعة لن يتيسر على غير قاعدة ، وإنما هو جهد ضائع أو طريق مضلة لا تعرف لها حدود ولا تتضح لها غاية إذا أخطأ الوجهة من فاتحة الطريق .

ومن علامات الانحراف البعيد عن الوجهة أن يحسب المجددون أنهم ينتهون يوماً إلى كتابة لا تحتاج إلى التعليم أو كتابة تكفى وحدها لتيسير القراءة الصحيحة بمعزل عن اللغة ، أو بلغة خالية من القواعد والأصول التى يجتهد فيها المعلم والمتعلم فى كل مرحلة من مراحل التدريس .

وقد تجسمت علامات هذا الانحراف فى أقوال فريقين من طلاب التجديد أو طلاب التبديل :

فريق يقول : إنه يتمنى للغة العربية أن تصبح كاللغات الغربية يقرؤها الطالب المبتدئ كما تكتب بغير حاجة إلى الحفظ والاستذكار .

وفريق يقول على مذهب بعض فلاسفة التربية فى العصر الحديث : إن العلم كله ، سواء علم اللغة أو علم الطبيعة أو سائر العلوم الإنسانية ، ينبغى أن يساق إلى التلميذ كأنه تجربة يتلقاها من وحى البيئة المدرسية